تـمـهـيـد:

- مـاذا تـمـثّـل الـخـريـطـة الـتـي أمَـامَـك ؟

هـي خـريـطـة لأشـهـر الـقـبـائـل الـعـرب قـبـيـل لإسْـلام و يـظـهـر عـلـيـهـا [نـهـر الـفـرات] الـذي جـرتبـقـريـة مـعـركـة طـاحـنـة بـيـن كـل مـن قـبـيـلـة [إيّـاد] الـعـربـيـة، و قـوات الامـبـراطـوريّـة الـفـارسـيـة، فـي عـهـد كـسـرى الـثـالـث [سـابـور]، و كـان الـنـصـر فـيـهـا حـلـيـفـة قـبـيـلـة إيـاد الـعـرّبـيـة، حـيـث جـمـعـت جـمـاجم قـتـلـى الـفـرس فـي مـكـان يـطـلـق عـلـيـه اسـم " ديـر الـجـمـاجـم".
- هـل سـبـق لـك و أن سـمـعـت أو قـرلآت عـن الـشـاعـر عـربـي قـديـم نـفـسـه فـداءً لـقـومـه و وطـنـه بـالـرغـم مـمّـا كـان يـحـتـلّـه مـن مـكـانـة عـالـيـة لـدى قـتـلـه ؟ مـن هـو ؟

- الـتـعـريـف بـصـاحـب الـنـص :

هـو " لـقـيـط بـن يـعـمـر " بـن خـارجـة الأيـادي، شـاعـر عـربـي قـديـم مـن أهـل الـجـيـرة يـعـرف مـن شـعـره إلا الـقـلـيـل، كـان يـحـسـن الـلـغـة الـفـارسـيّـة، اتـصـل بـكـسـر " سـابـور " أحـد مـلـوك الإمـبـراطـوريـة الـفـارسـيـة، فـاشـتـغـل كـاتـبًـا ومـتـرجـمًـا فـي" ديـوانـه مـمـا مـكـنـه مـن الاطـلاع عـلـى أسـرار و خـبـايـا الـفـرس، و مـكـائـدهـم ضـد الأمّـة الـعـربـيـة و نـظـرًا لـمـواقـف لـقـيـط الـقـومـيـة و الـوطـنـيـة قـتـلـه كـسـرى لـمـا اكـتـشـف أمـره ..

قبل التعرف على النّص الذي كان سببًا في قتل لقيط، نقول لك : ما هي
مناسبة ؟

2 - مناسبة القصيدة :

بعد انهزام الفرس على يد قبيلة [إياد]، العربيّة في معركة "دير الجماجم " أمر كسرى أن يكتب إلى قومه [إياد] يدعوهم إلى الاجتماع في مكان واحد ليقضي عليهم و بالتالي يرد الإعتبار للأمبراطورية الفارسية، و لكن نداء الدم العربي جعل لقيطًا ينسى منصبه و يكتب إلى قومه ليستعد واللقاء كسرى و جيشه، فسقطت الرسَالة [القصيدة] في يد كسرى، فقطع لسانه، ثم قتله، و لئن قتل لقيط فقد بقيت صيحتة العربية في يد كسرى تنادي العرب في كلّ زمان ومكان بالیقظة ولاستعداد، وهذه الأبيات التي بين يديك جزء من سالته [قصيدته] :

3 - النص :

(أ)

أَبلغْ إياداً و خَلّل في سَرِاتِهمُ
يالهفَ نفسي إن كانت أمورکمُ
مالي أراکم نياماً في بُلَهْنَيةٍ
فآشْفوا غليلي برأي منکم حَصِدِ

إني أرى الرأي إن لم أُعَصْ قد نصعا
شَتّى وأُحْکم أمرُ الناس فأجتمعا
و قد ترون شهاب الحرب قد سطعا
يُصبحْ فؤدي له رَيان قد نَقَعَا.

صُـونـوا جـيادَكُمْ، وآجْـلُوا سـَيوفـكـمُ
لاتُـثْـمـروا الـمـال لِـلأعْـداء إنـهـُـمُ
يـاقـوم إن لـكـم إرث أولـكـمْ
مـاذا يُـرَدُ عـلـيـكـم عـز أولّـكـمُ
يـاقـوم لا تـأمـنـوا إن كـنتـم غُـيُـرًا
هـو الـفَـناءُ الـذي يـجـتـثّ
أصَـلـكُـمُ
قـومـوا قـيـامًا عـلـى أمـشـاطِ
أرجـلـكـم
و قـَـلّـدوا أمـركُم- لِـلّـه دَركُـم-
لا مُـثْـرقًا إن رَخـيّ الـعـيـش سـاعـدهُ
لا يـطـعـمُ الـنوم إلا ريْـثَ يـبـعـثُـهُ
مـاآنْـفَـك يـحـلُـب هـذا الـدهْـر
أشـطُرَه
ولـيـس يـشـغـلـه مـالٌ يُـثْـمَرهُ
هـذا كـتـابـي إلـيـكـم و الـنـذُير
لـكـم
و قـد بـذلـت لـكـم نُـصْـحـي بـلا
دَخَل

وَجَـدّدوا الْـقـسـيّ الـنّـبْـلَ و
الـشـّـرَعـا
إن يـظـهـروا يـحـتـووكـم و الـتلادَ
مـعـا
مـجـدًا قـد أشـفـقـت أنْ يَـفـنى و
يـنـقـطـعا
إن ضـاع آخـرُهُ أو ذَلّ و آتـضَـعا؟
عـلى نـسـائـكـمُ-كـسـرى
ومـاجـمـعـا
قَـمَـن رأى مـثـلَ ذا رأيًـا و مـن
سـمـعا؟
ثـم آفـزعُـوا، قـد يـنـال الأمـنَ مـن
فزعا
رحْـب الـذّرع بـأمـر الـحـرب
مُضْطَلـعـا
ولا إذا عَـضّ مـكـروهٌ بـهِ خـشَـعَـا
هـمٌ يـكـاد شـبـاهُ يـفـصـم
الـضِـلَـعَا
يـكـون مُـتـبِـعًـا طـورًا، و
مُـتّـَـبـعـا
عـنـكـم، ولاَ ولـدٌ يـبـغـي لـه
الـرفـعـا
لـمـن رأي رأيـهُ مـنـكـم، ومَنْ
سـمـعـا
فا سـتـيـقـظـوا، إن خـيـر الـعـلـم
مـا نَـفَعَـا

4 - شـــرح لـُغـــوي :

الـكـلـــمـــة و الـعـــبـارة	مـــعـــنـــــــــــــاهـــــــــــــا
خـلّـــل فـي سَـــراتـهـــــــم. نَـصَـــــعَ. بُـلـهـنِـيَـة. حَـصِـــد. رَيـــان. نَـقَـــــع. صـونـوا جـيـــادكـم. الـشـــرَعـــا. إن يـظـهـــــروا. يـحـتـووكـم و الـتـلاد. قـلّـدوا أمـــركـــم. لـلّـه درّكـــــم. رحـب الـذراع. خَـشـــــعَـا. بِـلا دخَـــلِ.	الـــسّـراة :الأشـراف، جـمع سـريّ، الـمـعـنى خص أشـرافـهـم وَضَـح. نـعـيـم، حـيـاة الـتـرف وراحـــتـه. سـديـد، و هـو مـن حـصَـدَ الـحـبـل إذا أحـكـم فـتـلـه. مـــرتـويًـا، الـمـراد اطـمـئـنـانـه وراحـتـه. زال ظـمـــأه و عـطـشـــه. احـفـظـوا خـيـــولـــكـم، و أعـــدوهـا لـلـقـتـــال. جـمـع شـــرعـة و هـي تـــر الـقـوس. إن يـنـتـصـــرو عـلـيـكـم. يـسـتـولـون عـلـيـكـم و عـلـى أمـوالـكـم الـمـوروثـة. اجـعـلـوا قـيـادتـكـــم. عـبـارة تـفـيـد الـمـدح، وهـي مـصـدر درّ الـحـلـيـب كـثـــــر.. واســـع الـمـقـدرة. ذل. مـن غـيـــر خـديـعـــــة.

5 - شـــرح الـنّـــصّ :

- أعـد قـراءة الـفـقـرة (أ) ثـم أجـب عـن الأسـئـلـة الآتـيـــة :
- مـمّ يـحـذر الـشـــاعـر قـومـه ؟و إلآم يـوجـهـهـم ؟
- لـم خـصّ لـقـيـط سـراة قـبـيـلـتـه بـالـذكـر فـي الـبـيـت الأول ؟

يـحـذر الـشـاعـر لـقـيـط قـومـه { إيـــاد } مـمـا يُـدبـر لـهـم فـي الـخـفـاء عـلـى يـد كـسـرى، و هـذا مـن أجـل الـقـضـاء عـلـيـهـم فـي عـقـر ديـارهـم .. ثـمّ يـوجـهـهـم إلـى تـرك مـلـذات الـحـيـاة الـدّيـنـويـة و نـعـيـمـهـا الـزائـل والاسـتـعـداد الـمـوجـهـة الـعـدوّحـتـى يـريـجـوا نـفـسـه، و يـدرأوا مـا يـحـقُ بـهـم مـن اخـطـار.

لـقـد خـصّالـشـاعـر لـقـيـط سـراة قـــومـه بـالـذكـر، لأنـهـم بـمـثـابـة الـرأس مـت الـجـسـد، و فـي الـرأس الـتّـدبـيـر و الـقـيـادة .. و الأفـراد و الـجـمـاعـات هـم دائـمًـا يـنـبـعـون أشـراف الـقـوم ...

- اقـرأ أبـيـات الـفـقـر (ب) ثـم أجـب عـمـا يـلـي :

مـا الـهـدف الـذي قـصـد إلـيـه الـشـاعـر فـي هـذه الأبـيـات

قـصـد الـشـاعـر فـي الأبـيـات الـفـقـرة الـثـانـيـة ضـرورة إعـداد الـخـيـول، و تـهـيـئـة الأسـلـحـة

الـمـخـتـلـفة، و كـذا الـتـعـبـئـة الـعـامّـة، حـتـى يـتـمـكـن قـومـه مـن مـواجـهـة عـدوهـم و ردعـه، و الانـتـصـار عـلـيـهـم ثـانـيـة، أمّـا إن كـان الـعَـكـس فـإنّ كـسـرى و جـنـوده سـيـسـتـولـون عـلـى كـل شـيء بـمـا فـي ذلـك الـنـسـاء لـلائـي هـن رمـز الـشـرف و الـعـزة بـالـنـسـبـة لـلـعـربـي ...

- راجـع أبـيـات الـفـقـرة (جـ) ثـم أجـب عـن هـذه الأسـئـلـــة :
- مـا الـصّـفـات الـتـى ذكـرهـا الـشـاعـر لـشـخـصـيـة الـقـائـد؟
- بـم أنـهـى الـشـاعـر رسـالـتـه { قـصـيـدتـه} ؟

- مـن الـصـفـات الـتـي ذكـرهـا الـشـاعـر لـشـخـصـة الـقـائـد الـذي يـسـتـطـيـع تـحـقـيـق الـنّـص أن يـكـون ذا مـقـدرة و درايـة بـشـؤون الـحـرب و أن يـكـون قـادرًا عـلـى تـحـمـل الـمـسـؤولـيـات الـمـلـقـاة عـلى كـاهـلـه، وأن لا يـكـون مـشـغـولاً بـمـاديـات الـحـيـاة مـن جـمع الـمـال و الـتـفـكـير فـي الـمـصـلـحـة الـعـامـة.

- ثـم يُـنـهـي الـشـاعـر قـصـيـدتـه بـبَـيْـتَـيـن يـؤكـد فـيـمـا إنـذاره و نـصـحَـه لـقـومـه، راجـيًـا أن يـسـتـفـيـدوا بـنـصـحـه الـمكـلـخـص و أن يُـقـدرُوا خـطـورة الـمـوقـف الـذي الـذيـن هـم مـقـبـلـون عـلـيـه.....

- إلـيـك بـعـدهـذا الأفـكـار الأسـاسـيـة لـلـ ـنـصّ :